

مفادها ان الشرق كان دائماً مصدر الاضطرابات :

« ان لبنان ، الذي مر بفترة من الخشية يوم ٣١ كانون الاول ١٩٦١ ، بسبب محاولة انقلابية سرعان ما قضي عليها ، قد استطاع ، بشكل رائع ، ان يزيل آثار هذه الازمة العابرة ، ومرت السنة عليه بسلام ... ويستحق لبنان العناية اكثر من اية دولة شرقية اخرى .

« فان لبنان ، برعاية رئيس ينصرف بكليته الى مصالح الامة العليا ، وحرصاً منه على تأمين حياة برلمانية طبيعية وتوازن بين مختلف الجماعات ، يواصل النجاح توازنه السياسي وتنسيق نموه الاقتصادي .

« ان لبنان يبرهن بالوقائع على ان التسامح الشامل ، والمناقشات العلنية للشؤون العامة ، والتعبير الحر عن الافكار والآراء ، ليست فقط ممكنة ، بل انها مثمرة . وهو ، بذلك ، يعطي امثلة يستطيع الشرق بأسره ان يستفيد منها ويتعظ بها . »  
ينعشنا ان تعطى فينا ، كل يوم ، شهادات مأذونة مثل هذه ، صادرة عن مقامات عالمية لها وزنها وقوتها .

ولئن كان كبار مفكري الاجانب وعلمائهم يدركون الحقيقة الشهابية ، فكيف بنا نحن الذين نعيشها ونعايشها ونتشرب وحيها وروحها في حياتنا اليومية ، الوطنية والخاصة ؟  
غاية الرئيس شهاب هي تكوين الشعب الحر في وطن الاستقلال . وهذه الغاية يعمل لها جاهداً في مختلف النواحي :

## دولة مثالية

### في العالم العربي

استعرض المستشرق الفرنسي بيار روندو ، في جريدة « لاکروا » الباريسية ، اوضاع الشرق في مستهل السنة ١٩٦٣ على ضوء الاحداث التي أرخى الزمان سدوله معها على سنة ١٩٦٢ المنصرمة .

فكانت النتيجة التي خرج بها هي التالية :

### « ان لبنان دولة مثالية في العالم العربي »

لماذا قال ان لبنان دولة مثالية بالنسبة للدول العربية ؟  
لقد حلل بيار روندو الاسباب ، فمنها ما يتعلق بلبنان ومنها ما يتعلق بالبلاد العربية والشرقية .  
يقول المستشرق الفرنسي ، في لوحة مقارنة ، بعد مقدمة

في اشاعة الاحساس بالوحدة الوطنية التي تولد اليوم على يدي  
ولادة جديدة .

في حمل اللبنانيين على الايمان بالديموقراطية التي كان يستغلها  
فريق من محترفي السياسة واصحاب الدكاكين الطائفية على حساب  
المجموع .

في تحقيق المشاريع العمرانية بناء لمخططات علمية مدروسة  
مستمدة خطوطها من حاجات المناطق اللبنانية .

في تحويل العدالة الاجتماعية من كلمة تمضغها الافواه الى فعل  
يشمل الجميع بدون تمييز .

في تأليف الفئات اللبنانية وانسجامها .

في توفير مناخات الحرية .

في اقامة الاستقرار على توازن سياسي واجتماعي سليم يرضى  
به الجميع ، وعلى تطور اقتصادي حر ، وفي جعل المجموعة  
اللبنانية تتفاعل مع السياسة التي تتلاءم والطباع اللبنانية .

هذا ما يجري اليوم في لبنان ، في اكبر عملية صهر وتذويب  
وخلق عرفها تاريخنا .

وستنبثق عنها ، في الغد الداني ، باذن الله ، بناية شاهقة  
من النور والامل ، ترخي اضاءها على القريب والبعيد ، وتكون  
المنارة الهادية لجميع اللبنانيين ولجميع العرب والشرقيين الذين  
يقول بيار روندو ان من مصلحتهم ان يستفيدوا منها !